حال الميت في حياة البرزخ

م.د. سعد محمد محمود

ديوان الوقف السني / التعليم الديني والدراسات الإسلامية

Saad.alsamaraigmail.com

الملخص:

إنَّ الحياة البرزخية تبدأ بقبض الروح والعروج بها والقبر وأحواله وأهواله المتضمنة لضمة القبر وسؤال الملكين الذي يتحدد به مصير المرء ويفسح له في قبره إن كان من الصالحين ويضيق ويشتعل عليه إن كان من الطالحين ويعرض عليه مقعده في الجنة ومقعده في النار فيستبشر الصالح ويزداد الطالح غما على غم ويبقى المنعم منعما والمعذب معذبا إلى يوم يبعثون كل ذلك دلت عليه النصوص الشرعية، والحياة البرزخية تختلف عن الحياة الدنيوية وعن الحياة الأخروية من وجوه كثيرة أهمها أن الروح تتعلق بالبدن تعلقا خاصا فإنها وإن فارقته وتجردت عنه عند قبضها فإنها لا تفارقه بالكلية بحيث لا يبقى لها التفات البتة وإنما ترد إليه في بعض الأوقات كردها عند سؤال الملكين وتسليم المسلم عليه عند زيارته له، وهذا الرد هو إعادة خاصة للروح لا توجب حياة البدن قبل البعث، وهذه الحياة البرزخية تقتضي معرفة الميت لمن يزوره من الأحياء وسماعه لخطابهم على الراجح.

الكلمات المفتاحية : (الأرواح، الأجسام، الموتى، الملكين، القبر).

The condition of the dead in the life of the isthmus

Dr. Saad Muhammad Mahmoud

Sunni Endowment Office/Religious Education and Islamic Studies

Abstract:

Barzakh life begins with the seizure of the soul and its ascension, the grave and its conditions and horrors, which include the closeness of the grave and the question of the two angels by which a person's fate is determined and his grave is cleared for him if he is among the righteous, and it is narrow and burning for him if he is among the wicked, and his seat in Paradise and his seat in Hell are offered to him, so the righteous rejoices and the unfortunate increases in grief for him. Grief, and the one

who is blessed will remain a blessing, and the one who is tormented will remain tormented until the day they are resurrected. All of this is indicated by the legal texts, and the life of the barzakh differs from this worldly life and the afterlife in many ways, the most important of which is that the soul is attached to the body in a special way, so even if it separates from it and is separated from it when it is seized, it does not separate from it completely, such that it does not remain for it. He turns away at all, but it is returned to him at certain times, such as when the two angels ask him, and when the Muslim greets him when he visits him, and this response is a special return of the soul that does not necessitate the life of the body before resurrection, and this Barzakh life requires the dead to know the living who visit him and hear their speech, according to what is most likely.

Keywords: (souls, bodies, dead, angels, grave).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم ملك يوم الدين، المتصف بصفات الكمال، المنعوت بنعوت الجلال، الذي علم ما كان وما يكون، وما هو كائن في حال والمآل، وحكم بالموت على كل ذي روح من مخلوقاته، وساوى فيه بين الملك والمملوك، والغني والفقير، والشريف والضعيف، والعاصي والمطيع من سكان أرضه وسماواته.

وبعد...

فهو الذي عدل في الآخرة بين برياته، قبض روح هذا بعدما عمر الدنيا، وزخرف البناء وتوطنها، وليست لحي وطنًا، وقبض روح الآخر، الذي اجتهد في إصلاح آخرته، وجعل الدنيا لجة، واتخذ صالح الأعمال فيها سفنًا، فشتان بين خروج الروحين من الجسدين، هذه لها السعادة والهناء، وتلك لها الخيبة والشقاوة والعناء. هذه ترتع في رياض الجنة، وتأوي إلى قناديل معلقة في العرش، في لذة ونعيم، وتلك محبوسة تعذب في نار الجحيم.

وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن جعل لنفوس الخلق أربع دور، كل دار أعظم من التي قبلها.

الدار الأولى: في بطن الأم، وذلك المحصن الضيق، والغم، والظلمات الثلاث.

والدار الثانية، هي: الدار التي نشأت فيها، وألفتها، واكتسبت فيها الخير والشر، وأسباب السعادة والشقاوة.

والدار الثالثة: البرزخ، وهي أوسع من هذه الدار وأعظم، بل نسبتها إليها كالنسبة هذه الدار إلى الأولى.

فالبرزخ أطول من هذه الدنيا، وإذا كنت ترى أن اللبث في بطن الأم تسعة أشهر قصيرًا، بالنسبة إلى الدنيا من ستين إلى سبعين سنة، فاعلم بأن حياتك في هذه الدنيا أقصر من البرزخ، والنسبة إليها كتلك إن لم تكن أكثر، فنعيش في البرزخ أكثر مما نعيش في الدنيا، نعيش تحت الأرض أكثر مما نعيش فوق الأرض، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

والدار الرابعة: دار القرار إما إلى الجنة، وإما إلى النار، ولا دار بعد ذلك.

ولقد جاء هذا البحث ليتناول موضوعاً مهماً ألا وهو (حال الميت في حياة البرزخ).

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع؛ بتعلقة بموضوع مهم وهو حياة البرزخ.

ويمكن تلخيص أهميته، في النقاط الآتية:

١- إنَّ العقيدة الصحيحة أهم ما في الإسلام، على الرغم من أهمية ما سواها، فهي الأساس المتين لكل التشريعات.

٢- إن الإيمان بالغيبيات ومنها الإيمان باليوم الآخر والملاكة والجنة والنار وحياة البرزخ بما فيها من نعيم أو عذاب جزء من هذه العقيدة.

٣- إن الإيمان بالغيبيات ومنها حياة البرزخ يزرع في النفس الإيمان الراسخ بالله تعالى، والدوام على مراقبته، والاجتهاد في عبادته وطاعته.

٤- البحث في قضايا العقيدة أمر عظيم وجلل، يبقي النفوس حذرة خوفاً من الخطأ أو الزلل في مسائلها، وحالها دوما التضرع والدعاء إلى الله تعالى بالتوفيق والسداد لتحري الحق والعون على إظهاره

أهداف البحث :

١- بسط مفهوم حياة البرزخ.

٢- إبراز قيمة الإيمان بالنعيم أو العذاب في حياة البرزخ على حياة المسلم.

٣- بيان آراء علماء الأشاعرة وما اختلفوا به مع غيرهم في مسألة حياة البرزخ.

خطة البحث:

بفضل الله ﷻ ومنته وعونه، إرتكز هذا البحث على موضوع مهم من مواضيع التفسير، الموسوم بـ(حال الميت في حياة البرزخ) على مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها، وقائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول : تعريف البرزخ.

المطلب الثاني: حال الميت في البرزخ.

المطلب الثالث : سؤال الملكين.

المطلب الرابع : أقوال العلماء في عذاب القبر ونعيمه.

وختاماً : هذا جهدُ المُقلِ، وما كانَ فيهِ من صوابٍ فمنِ الله ثُمَّ ممن علمني ، وإنْ كانَ غَيرَ ذلكَ فمن تقصيري والشيطانِ، واللهَ أسألُ أنْ يجعلَهُ خالصاً لوجههِ الكريمِ إنَّهُ خيرُ مسؤولٍ، وآخرُ دعوانا أنِّ الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ.

المطلب الأول

تعريف البرزخ

إنَّ الله تعالى جعل للإنسان دُوراً ثلاثة ، ولكل دار أحكام تخصها ، فدارُ الدنيا وأحكامها على الأبدان والأرواح ، ودار البرزخ وأحكامها على الأرواح والأبدان، ودار القرار وأحكامها على الأرواح والأبدان جميعاً، فجعل سبحانه الدنيا دارَ كسب واجتهاد ، وجعل الآخرة دار جزاء للعباد،

وجعل أهل البرزخ يشرفون على الدنيا والآخرة ، ويحيَون حياةً تختلف عن حياتهم الدنيا ، وليست كحياتهم الآخرة [١].

البرزخ لغةً :

هو : الحاجز بين الشيئين ، وهو ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات دخله ، وهو أمَدُ ما بين الدُّنيا والآخِرةِ بعد فَناء الخَلْقِ، .فهو حاجز خَفِيٌ من قدرة الله تبارك وتعالى[٢].

وقال القاضي عبدالجبار : (والبرزخُ في اللغة : إنما هو الأمرُ الهائلُ العظيم) [٣].

البرزخ اصطلاحاً :

العالَم المشهور بين عالمي المعاني المجردة والأجسام المادية ، والعبادات تتجسد بما يناسبها إذا وصل إليه، وهو الخيال المنفصل [٤].

وقال الطبري البرزخ : (هو الأجلُ ما بين الدنيا والآخرة) [٥] .

وقد ورد ذكر البرزخ عموماً في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع لمعانٍ مختلفة :

١- قوله تعالى: (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ) [٦] .

فالبرزخ هنا : حاجز من قدرة الله عز وجل، يمنع اختلاطهما البحرين ، ولا يبغى أحدهما على الاخر بالممازجة وإبطال الخاصية [٧].

٢- قوله تعالى: (وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ) [٨] .

والمقصود هو وجود مانع، والمانع هو حجاب بينهم ، وبين الرجوع إلى الدنيا.

٣- قوله تعالى: (وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا) [٩] .

يعنى جعل بينهما بقدرته بَرْزَخاً حاجزاً مانعاً لاختلاط بعضها ببعض ، لئلا يختلط العذب بالمالح ولا المالح بالعذب ، فالله بقدرته يمنعهما التمازج [١٠] .

المطلب الثاني

حال الميت في البرزخ

حياة البرزخ هي مرحلة فاصلة بين الحياة الدنيا والآخرة، ويجب الإيمان بها، والإيمان بما يحصل فيها من اختبار وامتحان، ومن ثُمَّ نَعْيِمٌ ، أو عَذَابٌ للروح والبدن معاً ، وروح العبد وإنْ كانت مخلوقة لله فهي لا تفنى ؛ لأنَّها خُلقت للبقاء ، والتنقل من دار إلى دار [١١] .

يقول الإمام السفاريني عليه رحمة الله [١٢] :

وأنَّ أرواحُ الورى لم تُعْدَمْ مَعَ كَوْنَهَا مَخْلوقَةً فَاستَفْهِمْ

فالحياة البرزخية حَقٌّ دَلَّ عليها الكتاب والسنة ، وقد تكلم العلماء عن حال الميت في البرزخ ومنها :

١- **تزاور الموتى في قبورهم بأكفانهم (١٣) .**

يقول القرطبي: (إنَّ الموتى يتزاورون في قبورهم بأكفانهم ، فإنَّ ذلك يكون في البرزخ) .

واستدل القرطبي بما روي عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((حسنوا أكفان موتاكم، فإنَّهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم)) [١٤] .

٢- **كلام الموتى ودعاؤهم .**

وأمَّا الكلام فلأن المقصود منه الإفهام والموت ينافيه ، فقد دلت عليه نصوص كثيرة ومنها :

ما روي عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((إذا وضعت الجنازة، وأحتملها الرجال على أعناقهم، فإنَّ كانت صالحة، قالت: قدموني، وإنْ كانت غير صالحة، قالت: يا ويلها أين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلّا الإنسان، ولو سمعه صعق)) [١٥] .

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال : أنَّ رسول الله ﷺ قال : ((ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطى إلّا تكلم بكلام يسمع من شاء ، إلّا الثقلين الجن والإنس يقول : يا إخوتاه ، ويا حملة نعشاه ، لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ، ولا يلعب بكم الزمان كما لعب بي ، خلفت ما تركت لورثتي ، والدَيَّان يوم القيامة محاسبي ، وأنْتم تشيعوني وتودعوني)) [١٦] .

أمَّا دعاء الميت :

إنَّ الميت يدعوا ويُسأل في قبره ، وقد دَلَّتْ عليه نصوص من الكتاب والسنة ومنها قوله تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) [١٧] .

فقد روى ابن مسعود ﷺ، عنه ﷺ أنَّه قال: ((أُمِرَ بعبد من عباد الله أنْ يُضربَ في قبره مائة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة، فجلد جلدة واحدة، فامتلأ قبره عليه ناراً، فلما أرتفع عنه قال: علامَ جلدتموني؟، قالوا: إنَّك صليت صلاة بغير طهور ، ومررت على مظلوم فلم تنصره)) [١٨].

فليست إجابة الدعاء مقصورة على من هم في دار الدنيا خارج البرزخ ، بل هي عامة[١٩].

٣- سماع الموتى ورؤيتهم .

ثبت عن النبي ﷺ أنَّ الموتى يسمعون في قبورهم ، فَدَلَّتْ عليه نصوص ومنها:

ما روى أنس بن مالك ﷺ[٢٠] ، أنَّ رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً ، ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم ، فقال : ((يا أبا جهل بن هشام ، يا أمية بن خلف ، يا عتبة بن ربيعة ، يا شبيبة بن ربيعة ، أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فإني وجدت ما وعدني ربي حقا ، فسمع عمر قول النبي عليه افضل الصلاة والتسليم، فقال يا رسول الله : كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا ؟ قال : والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يقدرون أنْ يجيبوا) [٢١] .

قال القاضي عياض : (والذي يحمل عليه سماع هؤلاء هو ما يحمل عليه سماع الموتى في سائر أحاديث عذاب القبر وفتنته التي لا مدفع فيها ، وذلك بإحيائهم ، أو إحياء جزء منهم ، يعقلون به ، ويسمعون ، ويجيبون في الوقت الذي يريده الله تعالى)[٢٢].

وأمَّا رؤية الميت للأحياء :

وَرَدَ في السنة أنَّ الميت يرى من يزوره في قبره ، فقد روى عبدالله بن عمر ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((إنَّ أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إنْ كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإنْ كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة)) [٢٣] .

فالعرض المذكور يقتضي الرؤية لمقامه؛ لأنَّ الغرض منه زيادة تنعُّم السعيد، وتعذيب الشقي، قال تعالى في حق آل فرعون: (ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ) [٢٤]، فلولم يَرَ الميت المعروض عليه لم تحصل فائدة من العرض عليه [٢٥] . وعن

عائشة ﵂ قالت : (كنت أدخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي وأقول : إنما هو أبي وزوجي ، فلما دفن عمر معهم فو الله ما دخلته إلّا وأنا مشدودة عَلَيَّ ثيابي حياءً من عمر) [٢٦]، والمقصود أنَّ عمر ﵁ يراها وهي أجنبية عنه ، وهذا لا تقوله السيدة عائشة ﵂ من عند نفسها ، إذ ليس للرأي فيه مجال ، فلا بُدَّ أنَّها سمعته من النبي ﷺ.

ومن الآداب الزكية (أنَّه يأتي الزائر من قبل رجلي المتوفى لا من قبل رأسه ؛ لأنَّه أتعب لبصر الميت ؛ لأنَّه يكون مقابل بصره ناظر إلى جهة قدمه) [٢٧] ، ومما سبق دليل على أنَّ الميت في البرزخ يرى من يزوره .

٤- حياة الأنبياء والشهداء في البرزخ .

أثبت الأشاعرة الحياة للأنبياء والشهداء في عالم البرزخ [٢٨] .

يقول الباجوري : (أعتقد وجوباً أتصاف شهيد الحرب بالحياة الكاملة، وإنْ كانت كيفيتها غير معلومة لنا ، والموتى وإنْ كانوا كلهم أحياء لاتصال أرواحهم بأجسامهم ، لكن الشهداء أكمل حياة من غيرهم ، والأنبياء أكمل حياة من الشهداء ، وهي ثابتة للذات والروح جميعاً فهي حياة حقيقية ، و يكون لها حكم آخر ، فأكلهم وشربهم للتلذذ لا للاحتياج) .

وذهب البيهقي[٢٩]، وابن حجر إلى أنَّ حياة الأنبياء في قبورهم حياة حقيقية [٣٠] .

واستدلوا من الكتاب والسنة .

فمن الكتاب :

١- قوله تعالى : (وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ) [٣١] .

٢- قوله تعالى:(وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ) [٣٢] .

ومن السنة :

١_قوله ﷺ: ((من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإنَّ صلاتكم معروضة عَلَيَّ)) ، فقالوا: يا رسول الله ،

وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ يعني: وقد بليت، قال: إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ على الأرض أنْ تأكل أجساد الأنبياء)) (٣٣) .

٢_ وبما روي عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ يُصَلُّونَ فِي قُبُورِهِمْ)) (٣٤) .

رأي المعتزلة في المسالة .

يثبت الزمخشري والأصم الحياة للشهداء في قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (٣٥)،حين يقول:(والمعنى: هم أحياء لدلالة الكلام عليهما. (٣٦) .

وأستدل بما روي عن مسروق ، قال: سألنا عبدالله عن هذه الآية ، قال: أمَّا إنا قد سألنا النبي ﷺ عن ذلك ، فقال: ((أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطّلع إليهم ربهم اطِّلاعة ، فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنَّهم لن يتركوا من أنْ يسألوا، قالوا: يا رب، نريد أنْ ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أنْ ليس لهم حاجة تركوا)) (٣٧) .

وقال الأصم :(إنَّ الميت إذا كان عظيم المنزلة في الدين، وكانت عاقبته يوم القيامة البهجة والسعادة والكرامة،صح أنْ يقال: إنَّه حي وليس بميت، كما يقال عكسه في الجاهل) (٣٨) .

وذهب أبو القاسم الكعبي الى: أنَّ الشهداء سيصيرون في الأخرة أحياء، وذلك لأنَّ المنافقين كانوا يقولون : أصحاب محمد ﷺ يعرضون انفسهم للقتل ، فيقتلون ، ويخسرون الحياة، فكذبهم الله تعالى وبَيَّنَ بهذه الآية أنَّهم يبعثون ، ويرزقون ،ويوصل اليهم ، والبشارة.

ويَرُدُّ الرازي على هذا الرأي ، فيقول : (وأعلم أنَّ هذا القول عندنا باطل، ويحتج عليهم :

الحجة الأولى: أنَّ قوله : (بَلْ أَحْيَآءٌ)، ظاهره يدل على كونهم أحياء عند نزول الآية، فحمله على أنَّهم سيصيرون أحياء بعد ذلك عدول عن الظاهر، ولا شك أنَّ جانب الرحمة ، والفضل ، والإحسان ، أرجح العذاب والعقوبة، ثم إنَّه تعالى ذكر في أهل العذاب أنَّه أحياهم لأجل التعذيب ، فإنَّه تعالى قال: (أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا)(٣٩) ، والفاء للتعقيب، والتعذيب مشروط بالحياة .

الحجة الثانية: إنَّه لو أراد أنَّه سيجعلهم أحياء عند البعث في الجنة ، لما قال للرسول ﷺ: (وَلَا تَحْسَبَنَّ) مع علمه بأنَّ جميع المؤمنين كذلك)[٤٠] .

وبهذا نقول : أنَّ حال الميت في حياة البرزخ كما بينه علماء الأشاعرة ، هو أنَّ الموتى يتزاورون في قبورهم ، كما أنَّهم يسمعون وَيَرَونَ ويتكلمون ، ولكن ليس كما في الدنيا.

المطلب الثالث

سؤال الملكين

إنَّ دخول الملك القبور جائز أنْ يكون تأويله: اطلاعه عليها وعلى أهلها ، وأهلها مدركون له عن بعد من غير دخول ولا قرب ، ويجوز أنْ يكون الملك لِلَطَافَةِ أجزائه يتولج في خلال المقابر ، فيتوصل إليهم من غير نبش ، ويجوز أنْ ينبشهما ثم يعيدها بأمر الله إلى مثل حالها على وجه لا يدركها أهل الدنيا ، وغير هذا [٤١] .

وقد أتفق جمهور العلماء من الأشاعرة إنَّ سؤال منكر ونكير حق ، وأنَّ الإيمان به واجب[٤٢].

قال الجويني:(والذي صار إليه أهل الحق إثبات سؤال القبر، فإنَّه من مجوزات العقول ، والله مقتدر على إحياء الميت ، وأمر الملكين بسؤاله أنَّ السؤال يقع على أجزاء يعلمها الله تعالى)[٤٣].

ويرى الباقلاني أنَّ سؤال الملكين حق ، كما يقول : (ويجب أنْ يعلم : أنَّ كل ما ورد به الشرع من عذاب القبر ، والسؤال، وَرَدِّ الروح عند السؤال، والحوض ، والشفاعة ، كل ذلك حق وصدق ، ويجب الإيمان والقطع به ؛ لأنَّ جميع ذلك غير مستحيل في العقل) .

وفي الأجداث عن توحيد ربي سيبلى كل شخص بالسؤال.

وقد استدلوا على أثبات سؤال الملكين من الكتاب والسنة :

فمن الكتاب : قوله تعالى:(يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۖ) [٤٤]، حين يقول الباقلاني : (يعني : وفي الآخرة عند سؤال منكر ونكير) [٤٥] .

١- قوله تعالى : (ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّاۚ) [٤٦] .

ومن السنة :

عَنْ أَنَسٍ ، ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إنَّ العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، وإنَّه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد ﷺ، فأمَّا المؤمن، فيقول: أشهد أنَّه عَبْدُ الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، فيراهما جميعاً ، وأمَّا المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت ، ويضرب بمطارق من حديد ضربة، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين)[٤٧].

أما المعتزلة فقد أثبتوا السؤال للملكين ، فيقول الملاحمي : (فأمَّا المسألة في القبر فقد ورد فيها أخبار، فسؤالهم عن الدين حزناً لهم وفضيحة،إن لم يعلموا وإن علموا يسروا بالصواب) [٤٨] .

وذهب القاضي عبد الجبار الى إثبات السؤال ونكران تسمية الملائكة بهذا الاسم [٤٩] .

وتبعه على هذا أبو علي الجبائي [٥٠].

فالقاضي عبد الجبار والجبائي نقدوا تسمية الملكين منكراً ونكيراً ، وهذا النقد مبني على أساس لغوي ، فهما يخالفان التسمية فقط ، ويثبتان السؤال .

وردَّ الملاحمي على من أنكر التسمية للملكين بهذا الاسم ، حين يقول : (إنَّ في الرواية ، أنَّ المتولي للمسألة هما نكير ومنكر وهما صفة ذم للملائكة ؛ لأنَّ ذلك ليس بذم ، بل يسميان بذلك لما يستنكرهما المسئول المعاقب [٥١].

واستدلوا بالأدلة النقلية ومنها :

١- قال القاضي عبدالجبار : (أمَّا الكلام في أنَّ ذلك كيف يكون ، وأنَّه تعالى يبعث إليه ملكين فإنَّ ذلك مما لا يهتدى إليه بالعقل بل بالسمع)، وقال:(غير إنَّ السمع ورد إلى ملكين:يسمى أحدهما منكراً ، والثاني نكيراً ، وهو بمنزلة جار على طريقة العرب ، وتسميتهم أبنائهم وأعزتهم بالصخر ، والكلب ، والذئب ، وغير ذلك) [٥٢].

٢- ما روي عن النبي ﷺ الميت يسمع خفق النعال، وأنَّه ليعذب على بكاء أهله عليه .

يقول القاضي عبدالجبار : (تفسير قولهﷺ: أنَّ الميت ليعذب على بكاء أهله، أي على الوصية بذلك ، فكان من عادة القوم الوصية بالبكاء والنوح عليهم).

أمَّا ضرار بن عمرو ، وبشر المريسي[٥٣]، فقد أنكروا سؤال منكر ونكير مطلقاً [٥٤] .

المطلب الرابع

أقوال العلماء في عذاب القبر ونعيمه

إنَّ المراد بعذاب القبر ونعيمه ، هو العذاب ، أو النعيم بعد الموت قبل قيام الساعة ، إلا أنَّه أكثر ما يكون في القبر ، فلذا اشتهر بعذاب القبر ، ثم إنَّ تنعيم أهل الطاعة في القبر بما يعلمه ، حقٌّ أيضاً ، فتخصيص العذاب بالذكر لكثرة النصوص الواردة فيه ، ولأنَّ غالب أهل القبور كفّارٌ وعصاةٌ، فالتعذيب أجدرُ بالذكر[٥٥](ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ ط) [٥٦].

معنى القبر : القبر مفرد ، وجمعه القبور وهو جمع كثرة ، وأقبر وهو جمع قلة ، ويقال لمدفن الموتى : مقبر ومقبرة [٥٧] .

وقد أثبت الأشاعرة عذاب القبر ونعيمه ، وأنَّ العذاب والنعيم يقع على الروح والجسد معاً [٥٨] ، وذلك حين يقول إبراهيم اللقاني : (المعذب إمَّا الجسدُ كله ، أو بعضه بعد إعادة الروح إليه ، أو إلى جزء منه ؛ ليتشاركا فيه ، إذ العذاب عليهما ، كما هو مذهب الجمهور) [٥٩] .

أمَّا أبن حزم ، فإنَّه يرى أنَّ عذاب القبر يقع على الروح فقط[٦٠].

وقال الأشعري [٦١] في عذاب القبر : (إنَّ عذاب القبر حق ، وأنَّ الناس يفتنون في قبورهم بعد أنْ يُحيون فيها ويسألون ، فَيُثَبِّت الله من أحَبَّ تثبيته ، وأنَّهم لا يذيقون ألَمَ الموت)[٦٢].

أمَّا الباقلاني فإنَّه يرى أنَّ عذاب القبر حق [٦٣] .

قال الفرغاني [٦٤] :

وللكفار والفساق يقضى عذاب القبر من سوء الفعال .

ويؤيد الآمدي عذاب القبر بقوله : (وقد أتفق سلف الأمة على إثبات إحياء الموتى في قبورهم ، ومسألة الملكين لهم ، وتسمية أحدهما منكراً ، والآخر نكيراً ، وعلى إثبات عذاب القبر) [٦٥] .

واستدلوا بالأدلة النقلية والعقلية .

أولاً : مما استدلوا به من الكتاب :

قوله تعالى: (ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ) [٦٦] إنَّ في هذه الآية حجةً ظاهرة في إثبات عذاب القبر، فالآية صريحة في العذاب قبل يوم القيامة، وذلك لا يكون إلا قبل الانتشارمن القبور،كما أنَّ الآية فرقت بين العذابين ، ووصفت عذاب يوم القيامة بأنَّه أشد العذاب على ما قال تعالى : (وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ) [٦٧] ، والعرض على النار غدواً ، وعشياً ، ليس هو أشد العذاب ، فلا يكون هو عذاب يوم القيامة ، فتعين أنْ يكون هوعذاب القبر، وقوله تعالى: (وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا)[٦٨]، والمعيشة الضنك ، يعني عذاب القبر [٦٩]، و(قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ) [٧٠]، وتقرير الدليل أنهم أثبتوا لأنفسهم موتتين حيث (قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ) فأحد الموتتين مشاهد في الدنيا ، فلا بُدَّ من إثبات حياة أخرى في القبر ، حتى يصير الموت الذي يحصل عقيبها موتا ثانياً، وذلك يدل على حصول حياة في القبر [٧١] .

ثانياً : ومما استدلوا به من السنة : ما روي عن النبي ﷺ أنَّه مرّ بقبرين فقال : ((إنهما ليُعذّبان وما يعذبان في كبير ، أمَّا أحدهما فكان لا يستنزه من البول ، وأمَّا الآخر فكان يمشي بالنميمة))[٧٢]وأيضاً ما روي عنه ﷺ:((إِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِمِنَ الْبَوْلِ، فَتَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ)) [٧٣] .

أمَّا أدلتهم من العقل فهي :

١- إنَّ عذاب القبر ممكن عقلاً ؛ لأنَّ أجزاء الميت قابلة للجمع والحياة ، وإلّا لم يتصف بهما قبل الموت، والفاعل تعالى عالم بأجزاء كل شخص على التفصيل، وقادر على جمعها[٧٤] .

٢- لا يمتنع عند العقل أنْ يعيد الله تعالى الحياة في الجسد ، أو في جزء منه ويعذبه ، والله يفعل ما يشاء . [٧٥] .

وعذاب القبر هو عذاب البرزخ ، ونعيمه ينال مستحقه ، سواء قُبِرَ ، أو لم يُقْبَر ، فلو أكلته السباع ، أو حرق حتى صار رماداً ، أو نسف في الهواء ، أو غرق في البحر ، وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل من المقبور .... والله أعلم [٧٦] .

وقد انقسم المعتزلة في عذاب القبر ونعيمة إلى فريقين :

الفريق الأول : المثبتين :

أثبت عذاب القبر البلخي [٧٧] والجبائي، والقاضي عبد الجبار، والملاحمي .

يقول القاضي عبدالجبار :(فصل في عذاب القبر ، وجملة ذلك أنَّه لا خلاف فيه بين الأمة ، إلّا شيء يحكى عن ضرار بن عمرو [٧٨] .

ونرى الملاحمي يقول:(أمَّا عذاب القبر أثبته أصحابنا، واستدلوا لذلك بآيات من القرآن)[٧٩] .

أمَّا البلخي ، والجبائي وأبنه ، فإنَّهم أثبتوا عذاب القبر للكافرين والفاسقين.

وقد ذكر ابن حزم أنَّ المعتزلة أثبتوا عذاب القبر ونعيمه، حيث قال:(ذهب أهل السنة، وبشر بن المعتمر، والجبائي، وسائر المعتزلة إلى القول به، وبه نقول؛ لصحته عن رسول الله ﷺ) [٨٠] .

وأستدل المثبتون لعذاب القبر بأدلة النقل والعقل ومنها :

فمن الكتاب :

١- قوله تعالى : (مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا)[٨١] ، فالفاء هنا للتعقيب من غير مهلة ، وإدخال النار لا وجه له إلا التعذيب [٨٢] .

٢- قوله تعالى: (ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ) [٨٣] ووجه دلالته على عذاب القبر أنَّه يختص بآل فرعون ، ولا يَعَمُّ جميع المكلفين [٨٤] .

٣- قوله تعالى : (سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ) [٨٥] ، قال القاضي عبدالجبار: (ولا تكون الإماتة والإحياء مرتين إلّا وفي إحدى المرتين إمَّا التعذيب، أو التبشير) [٨٦] .

ومن السنة :

ما روي عن النبي ﷺ أنَّه مَرَّ بقبرين فقال :

١_((إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أمَّا أحدهما فكان لا يستنزه من البول ، وأمَّا الآخر فكان يمشي بالنميمة)) ، ويقول القاضي عبدالجبار : فهذا هو الكلام في ثبوت عذاب القبر [٨٧]، وما روي عن النبي ﷺ أنَّه قال :

٢_((إنما القبر إمَّا روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار)) [٨٨]، كما يستدل القاضي عبدالجبار في كيفية ثبوت عذاب القبر بالدليل العقلي ، فيذكر قائلاً: (لا بُدَّ من الإحياء ليصح التعذيب [٨٩].

وذهب أكثر المعتزلة إلى أنَّ عذاب القبر يكون على الروح فقط [٩٠]، فيذكر السفاريني : بأنَّ النعيم والعذاب لا يكون إلّا على الروح، وبه يقول المعتزلة [٩١]، وبعض المعتزلة يقولون:العذاب للجسد، والميتُ يجوز أنْ يألم ويحس ويعلم بلا روح ، قاله الصالحي [٩٢] من المعتزلة [٩٣] .

الفريق الثاني : النافون .

أنكر عذاب القبر ضرار بن عمرو ، وبشر المريسي ، وأكثر المتأخرين من المعتزلة ، فقالوا : (إنَّ من مات فهو ميت في قبره إلى يوم البعث)[٩٤]، وأولوا الأدلة وأنكروا دلالتها، وأن ضرار الغطفاني أنكر عذاب القبر كما قاله ابن حزم) [٩٥]، وقال المظهري:(وقالت المعتزلة وغيرهم:لا يتصورعذاب القبر، ووزن الأعمال، والصراط، ونحو ذلك) [٩٦] .

واحتجوا على قولهم بأدلة نقلية وعقلية .

فمن الدليل النقلي :

١- قوله تعالى : (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ)[٩٧] ، فاستدلوا في هذه الآية، على أنهم لو أحيوا في القبر لذاقوا موتتين[٩٨] ، فنفوا باستدلالهم هذا عذاب القبر.

وَيُرَدُّ عليهم: إنَّ ذلك وصف لأهل الجنة ، والضمير في قوله:(فِيهَا) للجنة ، أي :لا يذوق أهل الجنة في الجنة الموت فلا ينقطع نعيمهم ، كما أنقطع نعيم أهل الدنيا بالموت [٩٩] .

٢- قوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ)[١٠٠]، أي : ما تذوقه هذه النفوس في البرزخ الذي بين هذه الحياة القصيرة، وتلك الحياة الطويلة ، وأنَّه تعالى أخبر أنَّهم لا يذوقون فيها الموت إلا مرة واحدة ، وهذا يدل أنَّ الميت لا يعذب في القبر[١٠١].

وَيُرَدُّ عليهم : أنَّ كلمة التوفية في: (وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ) [١٠٢]، تزيل هذا الوهم ؛ لأنَّ توفية الأجور يوم البعث ، أي : (يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ)، وما يكون قبل ذلك فبعض الأجور .

ومن الدليل العقلي :

إنَّا نرى الميت مشاهدة وهو غير معذب، وهذا هوس، فلم نرى اضطراباً ولم نسمع انينه، فلوعذب لأضطرب وتحرك، وأحرقته النار فيصير رماداً تذروه الرياح ، فكيف يعقل حياته وعذابه [١٠٣] .

ويرد عليهم : إنَّ النباش وغيره لا يرون أثر العقوبة على الميت ، ومن المُجَوَّزْ أنْ لا يعذبه الله تعالى في الحالات التي يطلع عليها النباش أو غيره ، ولا يمنع من التصديق بعذاب القبر تفرق أجزاء الميت في الشرق والغرب ، وإنَّ الميت ربما تفترسه السباع وتأكله ، فغاية ما في الأمر أنْ يكون بطن السبع قبراً ، فإعادة الحياة إلى جزء يدرك العذاب ممكن [١٠٤] .

والحقيقة أنَّه لا حجة لمنكري عذاب القبر ونعيمه سوى عدم رؤية وادراك النعيم والعذاب للميت ، وذلك لا يوجب الأنكار ؛ لأَنَّ عذاب القبر ونعيمه ثبت بالخبر الصادق فيجب الإيمان والتصديق بِهِ فهو من الغيب المأمور بالإيمان به [١٠٥] .

ومما تقدم يتضح أنَّ الأشاعرة، والمعتزلة أثبتوا السؤال والنعيم والعذاب ، وأنَّه يقع على الجسد والروح ، ومنهم من أنكر العذاب والنعيم من المعتزلة ، وخالف الأشاعرة القائلين من المعتزلة بأنَّ العذاب والنعيم لا يقع إلا على الروح فقط ، ومنهم من قال : على الجسد فقط ، والذي أميل اليه هو ما قال به الأشاعرة ، ومن وافقهم من المعتزلة .... والله أعلم.

الخاتمة:

الحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحاتُ ، أحمدُهُ سبحانه حمداً يليقُ بجلالِ وجهِهِ وعظيمِ سلطانِهِ ، أنْ هدانا للإسلامِ ، وأكملَ لنا الدينَ ، وأتمَّ علينا النعمةَ . اسألُهُ كما وفقني بمنِّهِ وعظيمِ إحسانِهِ لاختيارِ هذا الموضوع ، ويسَّرَ لي إتمامَهُ ، أنْ يتقبلَ منِّي حسنَهُ ويعفو عن سيئهِ ، وأنْ يخلصَ نيتي وعملي لوجهِهِ الكريمِ .

وبعدُ : فلقد برزت لي من دراستي نتائج عدة أوجزها فيما يأتي :

١- أن الإيمان بعذاب القبر واجب كالإيمان باليوم الآخر والملائكة والجنة والنار.

٢- للروح اتصال بالبدن، وفي القبر في البرزخ.

٣- استفاضت أدلة عذاب القبر ونعيمة من الكتاب والسنة، ولا ترد باستدلالات عقلية.

٤- النعيم في حياة البرزخ يغنم به المؤمنن، وأما الكافرون فعذاب القبر عليهم دائم.

٥- الموتى يسمعون كلام الأحياء، كما ثبت في السنة.

٦- نهاية حياة البرزخ تكون ببداية الإذن منه سبحانه ليوم القيامة بالنفخ في الصور النفخة الأولى فيموت الخلق، وفي الثانية يحييهم الله تعالى للحشر والحساب.

وصلى اللهُ على سيدنِا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أنْ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

الهوامش:

(١) ينظر: لوامع الأنوار البهية : للسفاريني :٢١/٢.
(٢) العين : للفراهيدي : ٣٣٨/٤، مادة (برزخ) ؛ والصحاح : للجوهري : ٤١٩/١، مادة (برزخ) ؛ ولسان العرب: لابن منظور : ٨/٣ .
(٣) شرح الأصول الخمسة : للقاضي عبدالجبار : ١ / ٧٣٢ .
(4) التعريفات : للجرجاني : ٤٤/١؛ وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف : للمناوي: ٧٥/١.
(٥) جامع البيان : للطبري : ١٩/ ٢٨٣.
(٦) سورة الرحمن : من الآية٢٠.
(٧) ينظر: معالم التنزيل : للبغوي : ٤ / ٣٣٣ ؛ والكشاف : للزمخشري: ٤ / ٤٤٥ ؛ والتفسير الكبير: ٤ / ١٦٩.
(٨) سورة المؤمنون: من الآية ١٠٠ .
(٩) سورة الفرقان : الآية ٥٣.
(١٠) ينظر: معالم التنزيل : للبغوي : ٣ / ٤٥٢ ، والتفسير الكبير : للرازي : ٢٤ / ٤٧٤.
(١١) ينظر: لوامع الأنوار البهية : للسفاريني : ٢ / ٣٢ .
(١٢) الدرة المضية : للسفاريني : ١ / ٧٥
(١٣) ينظر : التذكرة : للقرطبي : ١ / ٣١٧ ؛ والتفسير المظهري : لمحمد ثناء الله :٦ / ٣٩.
(14) التذكرة : للقرطبي : ١ / ٣١٧ ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : للشوكاني: ١ / ٢٦٩ . وشعب الإيمان : للبيهقي : ١١ / ٤٥٨ ، رقم الحديث (٨٨٣٠) .
(١٥) أخرجه البخاري في صحيحه:كتاب الجنائز،باب حمل الرجال الجنازة: ٢ / ٨٥ ، رقم: (١٣١٤) .
(16) القبور لابن أبي الدنيا: ١ / ٦١ ، باب الموعظة بالجنازة والاعتبار بها ، رقم الحديث (٢٥) .
(١٧) سورة البقرة : من الآية ١٨٦ .
(18) شرح مشكل الآثار : للطحاوي : ٨ / ٢١٢ ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الذي أمر بجلده في قبره مائة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى رد إلى جلدة واحدة ، رقم الحديث (٣١٨٥) .
(١٩) الجواب المرسخ في بعض أحوال أهل البرزخ : لمحمد عاموه :١ / ٥٧ – ٥٨ .
(20) أنس بن مالك بن النضر، خادم رسول الله ﷺ، وأن النبيّ ﷺ كناه أبا حمزة، أخذ عنه من لا يعد كثرة ، منهم ربيعة وإسحق بن عبد الله ، توفي وسِنُّهُ ينوف على المائة سنة(٩٣ه) ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر : ١ / ٢٧٥ .
(21) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، ٤ / ٢٢٠٣، رقم الحديث (٢٨٧٤) .

) إِكمَالُ المُعْلِمِ شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ: للقاضي عياض: ٤٠٥/٨.22(

(23) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجنائز، ٢ / ٩٩ ، رقم الحديث (١٣٧٩).

(٢٤) سورة غافر : الآية ٤٦.

(٢٥) الجواب المرسخ في بعض أحوال أهل البرزخ : لمحمد عاموه : ١ / ٥٢ .

(٢٦) مسند الإمام أحمد : للإمام أحمد بن حنبل : ٤٢ / ٤٤٠ ، رقم الحديث (٢٥٦٦٠) .

(27) شرح المسلك المتقسط في المنسك المتوسط على لباب المناسك: لمحمد القاري: ١ / ٢٨٣.

(٢٨) جامع البيان : للطبري : ٣ / ٢١٥ ، والناظم على الجوهرة : لإبراهيم اللقاني : ١ / ١١٦٨ .

(٢٩) هو ابو بكر أحمد بن الحسين الخراساني ، وهو الامام المحدث صاحب التصانيف الجليلة وله (السنن الكبرى) و(دلائل النبوة) توفي سنة (٤٥٨ هـ) ينظر : الوافي بالوفيات : للصفدي : ٦ / ٢٢٠ .

بعد وفاتهم: للبيهقي:١ / ٧٤،وفتح الباري:لابن حجر : ٦ / ٤٨٧ .⏮) ينظر: حياة الأنبياء (30

(٣١) سورة البقرة : الآية ١٥٤.

(٣٢) سورة آل عمران : الآية ١٦٩.

(٣٣) مسند أحمد : للإمام احمد بن حنبل ، مسند المدنيين ، ٢٦ / ٨٤ ، رقم الحديث (١٦١٦٢).

) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار:للبزار، مسند أبي ذر الغفاري:١٣/ ٦٢ ، رقم الحديث (٦٣٩١) . 34(

(٣٥) سورة آل عمران : الآية ١٦٩.

(٣٦) الكشاف : للزمخشري : ١ / ٤٣٩ .

) أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الامارة ، ١٥٠٢/٣ ، رقم الحديث (١٨٨٧) . 37(

(٣٨) تفسير أبي بكر الأصم : لابن كيسان: ١ / ٥٩ .

(٣٩) سورة نوح : من الآية ٢٥.

(٤٠) التفسير الكبير : للرازي : ٩ / ٤٣٠ .

(41) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة : للقرطبي : ١ / ٣٧٣ .

(42) ينظر:الانصاف:للباقلاني:١/ ٤٨، والإرشاد:للجويني: ١ / ٣٧٥ ، وقواعد العقائد : للغزالي: ١ /٢٢٠ .

(٤٣) الإرشاد : للجويني : ١ / ٣٧٥ .

(٤٤) سورة إبراهيم : من الآية ٢٧.

(٤٥) الانصاف : للباقلاني : ١ / ٤٩ .

(٤٦) سورة غافر : من الآية ٤٦ .

(٤٧) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجنائز، ٩٨/٢ ، برقم (١٣٧٤) .

(٤٨) الفائق في أصول الدين : للملاحمي : ١ / ٥٤١ .

(٤٩) شرح الأصول الخمسة : للقاضي عبدالجبار : ١ / ٧٣٤ .

(٥٠) المواقف : للإيجي : ٥١٩/٣ ؛ وينظر : شرح العقائد العضدية : للدواني : ١ / ١٣٠ .

(٥١) المواقف : للإيجي : ١ / ٥٤١ .

(٥٢) شرح الأصول الخمسة : للقاضي عبدالجبار : ١ / ٧٣٢ .

(53) بشر المريسي، فقيه معتزلي، أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف ،وهو من أهل بغداد ينسب إلى (درب المريس) عاش فيها نحو (٧٠) عاماً، وتوفي سنة (٢١٨ه).ينظر : وطبقات الفقهاء: للشيرازي: ١ / ١٣٨.
(٥٤) ينظر : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: للقاضي عبدالجبار: ١ / ٢٠١ ؛ والمواقف: للإيجي : ٣ / ٥١٨ .
(٥٥) ينظر : شرح قواعد العقائد للإمام الغزالي : للشرواني : ١ / ٢٢٣ .
(٥٦) سورة غافر : من الآية ٤٦.
(٥٧) ينظر: التذكرة : للقرطبي :٣٠٢/١؛ وشرح الناظم على الجوهرة :لإبراهيم اللقاني:١٠٠٦/١.
(٥٨) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٦ / ٥٩٨ ؛ والأنصاف : للباقلاني : ١ / ٤٨ ؛ والاعتقاد : للراغب الأصفهاني : ١ / ٢٣٩ ؛ وشرح المقاصد في علم الكلام : للتفتازاني : ٢ / ٢٧١ ؛ وشرح العقائد العضدية ، للدواني : ١ / ١٢٨ ؛ ولوامع الأنوار البهية : للسفاريني ٢ / ٢٤ .
(٥٩) شرح الناظم على الجوهرة : لإبراهيم اللقاني : ١ / ١٠٠٧ .
(٦٠) الفصل في الملل : لابن حزم : ٤ / ٥٦ .
(٦١) أَبُو الحَسَنِ الأشعري ، ينتهي نسبه الى أبي موسى الأشعري ﷺ ، وإليه تنتسب الأشعرية، ولد سنة (٢٦٠ه) ، من تصانيفه: (اللُّمَع فِي الرّدّ عَلَى أَهْلِ البِدَع)، و(مقالات الاسلاميين)، توفي ببغداد سَنَةَ (٣٢٤ه) . ينظر: وفيات الأعيان: لابن خلكان: ٢٨٤/٣-٢٨٦؛ وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٣٩٢/١١- ٣٩٤ .
(٦٢) رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب : للأشعري : ١ / ١٥٩ .
(٦٣) الانصاف : للباقلاني : ١ / ٤٨ .
(٦٤) الدرر الغوالي : لمحمد أحمد عاموه : ١ / ٤٦ .
(٦٥) ابكار الافكار : للآمدي : ٤ / ٣٣٢ .
(٦٦) سورة غافر : من الآية ٤٦ .
(٦٧) سورة غافر : من الآية ٤٦ .
(٦٨) سورة طه : من الآية ١٢٤.
(٦٩) ينظر : الانصاف : للباقلاني : ١ / ٤٩ ، والجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١١ / ٢٥٩ .
(٧٠) سورة غافر : من الآية ١١.
(٧١) التفسير الكبير: للرازي : ٤٩٤/٢٧ ؛ وينظر: شرح المقاصد في علم الكلام : للتفتازاني : ٢٢٠/٢.
(72) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الوضوء ،٥٣/١ ، رقم الحديث (٢١٨).
(73) إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين : للبيهقي: ١ / ٨٧ ، باب عذاب القبر في النميمة والبول، رقم الحديث (١٢١) ، قال ابن حجر عن هذا الحديث: ((فيه لين)) التلخيص الحبير: لابن حجر: ١ / ٢٧٩-٢٨٠.
(٧٤) ينظر : شرح قواعد العقائد : للشرواني : ١ / ٢٢٤ .
(٧٥) ينظر : ابكار الأفكار : للآمدي : ٤ / ٣٣٩ ؛ وشرح المواقف : للجرجاني : ٨ / ٣٤٨ .
(٧٦) ينظر : لوامع الأنوار البهية : للسفاريني : ٢ / ٩ .
(٧٧) ابو القاسم من كبار المعتزلة ، ولد سنة (٢٧٣هـ) ، له اختيارات في علم الكلام ، ويعد من معتزلة بغداد ؛ لأخذه عن أبي الحسين الخياط ، من تصانيفه : (عيون المسائل) ، (ت: ٣١٩هـ) في أيام المقتدر . ينظر : طبقات المعتزلة : لابن المرتضى : ١ / ٨٨ ؛ ووفيات الاعيان : لابن خلكان : ٣ / ٤٥ .
(٧٨) شرح الأصول الخمسة : للقاضي عبد الجبار : ١ / ٧٣٠ .
(٧٩) الفائق في أصول الدين : للملاحمي : ١ / ٥٣٩ .
(٨٠) الفصل في الملل والاهواء والنحل : لابن حزم : ٤ / ٥٥ - ٥٦ .
(٨١) سورة نوح : من الآية ٢٥.
(٨٢) شرح الأصول الخمسة ، للقاضي عبد الجبار:١ /٧٣٠، والفائق في أصول الدين: للملاحمي : ٥٣٩/١.
(٨٣) سورة غافر : من الآية ٤٦ .

(٨٤) شرح الأصول الخمسة: للقاضي عبد الجبار:٧٣٠/١، وينظر: الفائق في أصول الدين: للملاحمي: ٥٣٩/١ .
(٨٥) سورة التوبة : من الآية ١٠١ .
(٨٦) شرح الأصول الخمسة : للقاضي عبد الجبار : ١ / ٧٣١ .
(٨٧) شرح الأصول الخمسة : للقاضي عبدالجبار: ١ / ٧٣١ .
(٨٨) سنن الترمذي : باب ما جاء في صفة أواني الحوض : ٤ / ٦٤٠ ، رقم الحديث (٢٤٦٠) .
(٨٩) شرح الأصول الخمسة : للقاضي عبدالجبار: ١ / ٧٣٢ .
(٩٠) ينظر : الروح : لأبن قيم الجوزية: ١ / ١٤٧ .
(٩١) لوامع الانوار البهية : للسفاريني : ٢ / ٢٤ .
(٩٢) ابو الحسين محمد بن مسلم الصالحي ، رأس الفرقة الصالحية ، وهو من قدماء المعتزلة. ينظر : طبقات المعتزلة : لابن المرتضى : ١ / ٧٢ ، والملل والنحل : للشهرستاني : ١ / ١٤٥.
(٩٣) ينظر : الروح : لابن القيم : ١ / ١٦٨ .
(٩٤) التذكرة : للقرطبي : ١ / ٣٨٠ .
(٩٥) الفصل في الملل والاهواء والنحل : لابن حزم : ٤ / ٥٥ ـ ٥٦ .
(٩٦) التفسير المظهري : لمحمد ثناء الله : ١٠ / ١٩٣ .
(٩٧) سورة الدخان : من الآية ٥٦ .
(٩٨) ينظر: المواقف : للإيجي : ٥١٧/٣؛ وشرح المقاصد في علم الكلام: للتفتازاني :٢٢٠/٢ .
(٩٩) ينظر : المواقف : للإيجي : ٥١٧/٣؛ وشرح المقاصد في علم الكلام: للتفتازاني :٢٢٠/٢ .
(١٠٠) سورة آل عمران : من الآية ١٨٥.
(101) ينظر : بحر الكلام : للنسفي : ١/ ٢١٩ ؛ وتفسير القرآن الحكيم: لمحمد رشيد رضا: ٤ / ٢٢٢ .
(١٠٢) سورة آل عمران : من الآية ١٨٥.
(١٠٣) ينظر:شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ٧٣٣ ؛ والاقتصاد في الاعتقاد : للغزالي: ١ / ١١٧ .
(١٠٤) شرح الأصول الخمسة: للقاضي عبدالجبار:١ / ٧٣٣ ؛ وشرح قواعد العقائد : للشرواني : ١ / ٢٢٥ .
(105) ينظر: رسالة فِي اسس العقيدة: للسعدي: ٦٧- ٦٨ .

المصادر والمراجع

١- العين : للخليل الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) ، المحقق: د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.
٢- الصحاح: للجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، ط٤ ، (١٤٠٧ هـ)
٣- لسان العرب: لابن منظور الأنصاري (ت : ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، (١٤١٤هـ) .
٤- الاصول الخمسة: للقاضي عبد الجبار، حققه: د. عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبه ، ط٣ ، (١٤١٦ هـ).
٥- التعريفات : لعلي الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).
٦- التوقيف على مهمات التعاريف : لتاج العارفين المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، القاهرة، ط١، (١٤١٠هـ) .
٧- جامع البيان:لأبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، الناشر: ، مؤسسة الرسالة ، ط١، (١٤٢٠ هـ) .
٨- تفسير البغوي : للبغوي (ت : ٥١٠هـ) ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، (١٤٢٠ هـ) .
٩- الكشاف: للزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ط٣ ، (١٤٠٧ ه) .
١٠- مفاتيح الغيب: للرازي (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ط٣ ، (١٤٢٠ هـ) .
١١- العقيدة السفارينية: للسفاريني (ت: ١١٨٨هـ) مكتبة أضواء السلف الرياض ، ط١، (١٩٩٨م) .

١٢- التذكرة بأحوال الموتى: للقرطبي(٦٧١هـ) تحقيق:الصادق إبراهيم ،مكتبة السعوية،ط١،(١٤٢٥هـ)
١٣- شعب الإيمان : للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، حققه: عبد العلي حامد ،مكتبة بالهند ، ط١، (١٤٢٣ هـ) .
١٤- صحيح البخاري: للبخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا دار ابن كثير،لبنان ، ط٣ ، (١٤٠٧هـ) .
١٥- الترمذي : للترمذي ، تحقيق: أحمد شاكر، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.
١٦- تفسير القرطبي: للقرطبي (ت: ٦٧١هـ) ، تحقيق: البردوني، دار الكتب المصرية، ط٢، (١٣٨٤هـ) .
١٧- فتح الباري: للعسقلاني، ترقيم: محمد عبد الباقي ، دار المعرفة ، لبنان ، (١٣٧٩هـ) .
١٨- الجواب المرسخ في بعض أحوال أهل البرزخ : لمحمد عاموه ، دار النور، الأردن ، ط١، (٢٠١٦م) .
١٩- القبور: لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) ، المحقق: طارق العمود ، مكتبة الغرباء، ط١ ، (١٤٢٠هـ) .
٢٠- شرح مشكل الآثار:للطحاوي (ت: ٣٢١هـ) ، تحقيق: الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، (١٤١٥ هـ).
٢١- أسد الغابة لأبن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) المحقق: علي معوض، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١
٢٢- الإصابة: لابن حجر، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط١، (١٤١٥هـ) .
٢٣- صحيح مسلم: للإمام مسلم (ت: ٢٦١هـ) ، دار الجيل (١٣٣٤ هـ) .
٢٤- إِكمَالُ المُعْلِمِ: للقاضي عياض(ت: ٥٤٤هـ)،المحقق: يحْيَى إِسْمَاعِيل، دارالوفاء، ، ط١،(١٤١٩ هـ).
٢٥- مسند البزار:للبزار (ت: ٢٩٢هـ)،المحقق: عادل سعد ، مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة ، ط١.
٢٦- شرح المسلك: لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ) ، فيض النيل – مصر ، (١٢٨٨هـ) .
٢٧- رد المحتار على الدر المختار : لأبن عابدين، (ت: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت ، ط٢، (١٤١٢هـ) .
٢٨- جوهرة التوحيد للقاني، (:١٠٤١هـ)،تحقيق:مروان البجاوي، دار البصائر مصر، ط١،(١٤٣٠ه).
٢٩- تحفة المريد على جوهرة التوحيد: للباجوري (ت: ١٢٧٦هـ) حققه: علي جمعة، دار السلام مصر، ط١.
٣٠- الوافي بالوفيات : للصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث، (١٤٢٠هـ) .
٣١- الأنبياء للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: أحمد الغامدي، مكتبة العلوم، المدينة المنورة ط١، (١٤١٤هـ)
٣٢- سنن ابن ماجة، للقزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد عبد الباقي، دار الفكر ، بيروت .
٣٣- سنن أبي داود : لأبي داود (ت: ٢٧٥هـ) ، المحقق: الأرنؤوط دار الرسالة العالمية ، ط١،(١٤٣٠ هـ) .
٣٤- تفسير الأصم : لابن كيسان (ت: ٢٢٥هـ) تحقيق: خضر نبها، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١، (١٤٢٨هـ).
٣٥- الانصاف للباقلاني (ت: ٤٠٣ هـ) ، تحقيق: محمد الكوثري ، المكتبة الأزهرية مصر ، ط٢ ، (١٤٢١ هـ) .
٣٦- الارشاد للجويني (ت : ٤٧٨)، تحقيق: محمد موسى، مطبعة السعادة، مصر، (١٣٦٩ ه – ١٩٥٠ م) .
٣٧- شرح قواعد العقائد للشرواني (ت : ١٠٣٦هـ)، تحقيق: زكريا جبلي، الاصلين، الأردن ، ط١ ، (١٤٣٧هـ).
٣٨- أبكار للآمدي، (ت:٦٣١هـ)، تحقيق: أحمد المهدي ، دار الكتب ، – مصر ، ط٢ ، (١٤٣٤ه – ٢٠٠٤ م) .
٣٩- المواقف : للإيجي ، تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل – بيروت - لبنان ، ط١ ، (١٩٩٧ م) .
٤٠- شرح جلال الدين الدواني (ت : ٩٠٧ ه) ، طبع در- سعادت ، دط ، (١٣١٦هـ) .
٤١- الدرر الغوالي شرح بدء الأمالي: لمحمد أحمد عاموه، دار النور، الأردن، ط١، (١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م) .
٤٢- الفائق للخوارزمي (ت: ٥٣٦هـ) ، تحقيق: فيصل عون ، مطبعة دار الكتب مصر، ط١، (١٤٣٧هـ) .
٤٣- تاريخ بغداد: للخطيب (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عطا ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١، (١٤١٧هـ) .

٤٤- طبقات الفقهاء: للشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد ، لبنان ، ط١،(١٩٧٠م) .
٤٥- فضل الاعتزال: للبلخي (ت : ٣١٨ هـ) تحقيق : فؤاد سيد ، الدار التونسية ، تونس(١٣٩٣هـ- ١٩٧٤ م) .
٤٦- الاعتقاد للأصفهاني، (ت : ٥٠٢ هـ) ، تحقيق: اختر لقمان، السعودية (١٠٤١ هـ) .
٤٧- شرح المقاصد للتفتازاني، (ت:٧٩١هـ)، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) .
٤٨- الفصل في الملل والأهواء والنحل : لابن حزم (ت: ٤٥٦هـ) ، مكتبة الخانجي ، مصر.
٤٩- وفيات الاعيان لابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت ، ط١ ، (١٩٧١م) .
٥٠- سيرأعلام النبلاء: للذهبي (ت:٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣،(١٤٠٥هـ) .
٥١- رسالة إلى أهل الثغر: للأشعري (ت:٣٢٤) تحقيق: عبد الله شاكر، المدينة المنورة، (١٤١٣هـ) .
٥٢- مطالع الأنظار للأصفهاني ، (ت : ٧٤٩ ه) ، دار الكتبى ، القاهرة - مصر ، ط١ ، (١٤٢٨ه-٢٠٠٨م) .
٥٣- تقريب البعيد: للصفاقسي، تحقيق : الحبيب بن طاهر، مؤسسة المعارف، لبنان ، ط١ ، (١٤٢٩ه-٢٠٠٨م) .
٥٤- إثبات عذاب القبر:للبيهقي(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق:شرف القضاة، دار الفرقان، الأردن ،ط٢ ، (١٤٠٥هـ) .
٥٥- التلخيص الحبير: لأبن حجر العسقلاني، المحقق: محمد الثاني، دار أضواء السلف ، ط١، (١٤٢٨ هـ) .
٥٦- حاشية ابن الامير للسنباوي (ت:١٢٣٢ه) تحقيق: أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان ،،(١٤٢٢ه-.
٥٧- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، المحقق: المعارف النظامية، لبنان ، ط٢ ، (١٣٩٠هـ) .
٥٨- أصول الدين الإسلامي: لرشدي عليان ، وقحطان الدوري ، دار الحرية للطباعة، العراق ،(١٣٩٧هـ) .
٥٩- الروح:لابن الجوزية (ت:٧٥١هـ)،تحقيق:أيوب الإصلاحي،دار الفوائد، مكة المكرمة، ط١، (١٤٣٢هـ) .
٦٠- بحر الكلام: للنسفي (ت : ٥٠٨ هـ ، تحقيق: محمد البرسيجي دار الفتح، الأردن ، ط١ ، (١٤٣٥ هـ) .
٦١- قواعد العقائد: للغزالي (: ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى علي ، عالم الكتب، لبنان ، ط٢،(١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .
٦٢- تفسير القرآن الحكيم: لمحمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية، القاهرة – مصر، ط ،(١٩٩٠م) .
٦٣- رسالة في أسس العقيدة: لمحمد السعدي، وزارة الشؤون الاسلامية ، السعودية ، ط١،(١٤٢٥).

Sources and references

1- Al-Ain: by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. ١٧٠AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, ed.

2- Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabic: by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. ٣٩٣AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, ٤th edition, ١٤٠٧ AH - ١٩٨٧AD.

3- Lisan al-Arab: by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. ٧١١AH), Dar Sader - Beirut, ٣rd edition, ١٤١٤AH.

4- Explanation of the Five Principles: by Judge Abd al-Jabbar bin Ahmad al-Hamdhani al-Asadabadi, commentary: Ahmad bin al-Hussein bin Abi Hashim, verified and submitted to him, Dr. Abdul Karim Othman, Wahba Library, Cairo - Egypt, ٣rd edition, (١٤١٦AH - ١٩٩٦AD).

5- Definitions: By Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. ٨١٦ AH), verified: compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ١st

6- Al-Taqeef on the important definitions: By Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. ١٠٣١AH), Alam al-Kutub, Cairo - Egypt, ١st edition, (١٤١٠AH-

7- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. ٣١٠AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, ١st edition, (١٤٢٠AH -

8- Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi: Lumhi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. ٥١٠AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, ١st edition, (١٤٢٠AH).

9- Al-Kashshaf fi Haqi'at Mysteries of Revelation: by Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. ٥٣٨AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, ٣rd edition, (١٤٠٧AH).

10- Keys to the Unseen = Al-Tafsir Al-Kabir: By Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. ٦٠٦AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, ٣rd edition, (١٤٢٠AH).

11- The Safarini Creed (the shining pearl in the contract of the people of the sick sect): by Shams al-Din, Abu al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem al-Safarini al-

Hanbali (d. ١١٨٨AH), edited by: Abu Muhammad Ashraf bin Abdul Maqsoud, Adwa' al-Salaf Library - Riyadh, ١st edition, (١٩٩٨AD).

12- Al-Tafsir Al-Mazhari: by Muhammad Thana Allah Al-Mazhari, edited by: Ghulam Nabi Al-Tunisi, Al-Rashidiyah Library - Pakistan, ed., (١٤١٢AH.) -

13- Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar: by Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia - Damascus University, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah, Beirut - Lebanon, ٣rd edition, (١٤٠٧AH - ١٩٨٧AD).

14- Al-Jami' al-Sahih Sunan al-Tirmidhi: by Muhammad bin Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Sulami, edited by: Ahmed Muhammad Shaker and others, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, edt.

15- Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari: by Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, authenticated and supervised by: Muhibb al-Din al-Khatib, Dar al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, (١٣٧٩AH).

16- The Firm Answer in Some Conditions of the People of the Isthmus: by Sheikh Muhammad Ahmad Amouh, Dar Al-Nour Al-Mubin, Amman - Jordan, ١st

17- The Graves of Ibn Abi Al-Dunya: By Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ubaid bin Sufyan bin Qais Al-Baghdadi, the Umayyad Al-Qurashi, known as Ibn Abi Al-Dunya (d. ٢٨١AH), investigator: Tariq Muhammad Saklou' Al-Amoud, Al-Ghurabaa Archaeological Library, ١st edition, (١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD).

18- Explanation of the Problem of Antiquities: by Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi al-Hajri al-Misri, known as al-Tahawi (d. ٣٢١AH), edited by: Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, ١st edition, (١٤١٥AH - ١٩٩٤AD).

19- The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions: by Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-

Shaybani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (d. ٦٣٠AH), editor: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ١st edition, (١٤١٥AH - ١٩٩٤AD).

20- Al-Isaba fi Ta'miz al-Sahabah: by Ibn Hajar al-Asqalani, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ١st edition, (١٤١٥AH.(

21- The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: by Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. ٢٦١AH), edited: A group of investigators, Dar Al-Jeel - Beirut, edition: photocopied from the Turkish edition printed in Istanbul. Year (١٣٣٤AH).

22- Musnad of Imam Ahmad: by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaybani (d. ٢٤١AH), edited by: Shuaib Al-Arnaut - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, ١st edition, (١٤٢١AH - ٢٠٠١AD).

23- Musnad al-Bazzar published in the name of al-Bahr al-Zakhar: by Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abd al-Khaliq ibn Khallad ibn Ubaidullah al-Attaki, known as al-Bazzar (d. ٢٩٢AH), edited by: Adel ibn Saad, Library of Science and Wisdom, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, ١st edition, (It began in ١٩٨٨and

24- Radd al-Muhtar ala al-Durr al-Mukhtar: by Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abidin al-Dimashqi al-Hanafi (d. ١٢٥٢AH), Dar al-Fikr, Beirut, ٢nd edition, (١٤١٢AH - ١٩٩٢AD).

25- Al-Nazim's explanation of Al-Jawhara, which is the small explanation called (Guidance of the Murid to the Jewel of Tawheed): by Imam Burhan al-Din Ibrahim al-Laqqani al-Maliki, (d. ١٠٤١AH), edited by: Marwan Hussein Abd al-Salihin al-Bajjawi, Dar al-Basir, Cairo - Egypt, ١st edition, (١٤٣٠AH - ٢٠٠٩).

26- The Footnote of Imam al-Bayjouri on the Jawharat al-Tawhid, called (Tuhfat al-Murid on the Jewel of Monotheism): by Imam Burhan al-Din Ibrahim al-Bajuri bin Sheikh Muhammad al-Jizawi bin Ahmad, (d. ١٢٧٦AH), verified and commented on by: Ali Jumah Muhammad al-Shafi'i, Dar al-Salam, Cairo

27- Al-Wafi bi al-Wafiyat: by Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (d. ٧٦٤AH), edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Reviva.(

28- Sunan Ibn Majah, by Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Al-Fikr for Printing and

29- Sunan Abi Dawud: By Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (d. 275 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaut - Muhammad Kamel Qara Billi, Dar Al-Risala Al-Alamiah, 1st edition,

30- Tafsir Abu Bakr al-Asam: by Abdul Rahman bin Kaysan (d. 225 AH): collection, preparation and verification: Dr. Khader Muhammad Nabha, presented by: Dr. Radwan Al-Sayyid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1428 AH).

31- Fairness in what must be believed and it is not permissible to be ignorant of it: By the Imam of theologians, Judge Abu Bakr bin Al-Tayyib Al-Baqlani Al-Basri, (d. 403 AH), edited, commented and presented by: Muhammad Zahid Al-Hasan Al-Kawthari, Al-Azhari Heritage Library, Cairo - Egypt, 2nd edition, (1421 AH).

32- Al-Irshad il-Ima' al-Kati' al-Afid fi Usul al-Iqidan: by Imam al-Haramayn al-Juwayni, (d. 478), verified, commented on, and presented to him by: Dr. Muhammad Youssef Musa, and Ali Abdel Moneim Abdel Hamid, Al-Saada Press, Cairo - Egypt, ed., (1369 AH - 1950 AD).

33- Explanation of the Principles of Beliefs by Imam Al-Ghazali (505 AH): by Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Shirwani (d. 1036 AH), edited by: Zakaria Jabali, Al-Aslin for Studies and Publishing, Amman - Jordan, 1st edition, (1437

34- Early Thoughts in the Fundamentals of Religion: by Imam Saif al-Din al-Amidi, (d. 631 AH), edited by: A. Dr . Ahmed Muhammad Al-Mahdi, National Library and Archives, Cairo - Egypt, 2nd edition, (1434 AH - 2004 AD).

35- Sharh al-Mawaqif: By Mr. Sharif Ali bin Muhammad al-Jurjani (d. 816 AH), and with him two footnotes on Sharh al-Mawaqif, edited and corrected by: Mahmoud Omar al-Damiyati, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st

36- Al-Mawaqif: by Adad al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad al-Iji, edited by: Dr. Abd al-Rahman Amira, Dar al-Jeel - Beirut - Lebanon, 1st edition, (1997 AD).

37- Explanation of Jalal al-Din al-Dawani on the Adhiyya Beliefs: by Muhammad bin As'ad al-Dawani (d. 907 AH), printed by Sa'ad, D., (1316 AH).

38- Explanation of the Principles of Beliefs by Imam Al-Ghazali (505 AH): by Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Shirwani (d. 1036 AH), edited by: Zakaria Jabali, Al-Aslin for Studies and Publishing, Amman - Jordan, 1st edition, (1437

39- Al-Durar Al-Ghawali Explanation of the Beginning of Al-Amali: By Imam Abu Muhammad Ali bin Othman bin Muhammad Al-Faraghani (d. 569 AH), by Sheikh Muhammad Ahmad Amoh, Dar Al-Nour Al-Mubin, Amman - Jordan, 1st

40- Al-Fa'iq fi Usul al-Din: by Mahmoud bin Muhammad al-Malahmi al-Khwarizmi (d. 536 AH). He verified it, presented it, and commented on it: Dr. Faisal Badir Aoun, National Library and Documents House Press, Cairo - Egypt, 1st edition,

41- Explanation of the Five Principles: by Judge Abd al-Jabbar bin Ahmad al-Hamdhani al-Asadabadi, commentary: Ahmad bin al-Hussein bin Abi Hashim, verified and submitted to him, Dr. Abdul Karim Othman, Wahba Library, Cairo - Egypt, 3rd edition, (1416 AH - 1996 AD).

42- History of Baghdad: by Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), study and investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1417

43- The Classes of Jurists: by Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Shirazi (d. 476 AH), edited by: Muhammad bin Makram Ibn Manzur (d. 711 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1970 AD).

44- The virtue of the Mu'tazila and the Mu'tazila classes: by Abu al-Qasim al-Balkhi (died: 318 AH), Judge Abd al-Jabbar (died 415 AH), and al-Hakim al-Jashmi (died: 494), discovered and verified by: Fuad Sayyid, Al-Dar al-Tunisia, Tunis, ed., (1393 AH - 1974 AD) .

45- Explanation of the Objectives in the Science of Theology: by Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani, (d. 791 AH), Dar al-Ma'arif al-Numaniyah, Pakistan, ed., (1401 AH - 1981 AD).

46- Chapter on boredom, whims and desires: by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH), Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, ed.

47- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time: by Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Arbli (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1st edition,

48- Biographies of Noble Figures: by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd edition, (1405 AH - 1985 AD).

49- Lawa'a Al-Anwar Al-Bahiyya wa Al-Wa'ati Al-Asrar Al-Athriyya to explain the shining pearl in the contract of the sick band: by Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (d. 1188 AH), Al-Khafiqeen Foundation and its Library, Damascus - Syria, 2nd edition, (1402 AH

50- A Message to the People of the Thaghr in the Chapter on the Doors: by Abu Al-Hasan Ali bin Ismail Al-Ash'ari (d. 324), edited by: Abdullah Shaker Muhammad Al-

Jundi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Al-Dinah Al-Munawwarah - Kingdom of Saudi Arabia, ed., (1413 AH).

51- Nihayat al-Uqul al-Razi (606 AH), edited by Saeed Abdel-Latif Fouda, Dar Al-Thakhaer, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1436 AH-2015 AD)

52- Rising Eyes on the Board of Stars of Lights: by Abu al-Thana Shams al-Din bin Mahmoud bin Abd al-Rahman al-Isfahani, (d. 749 AH), Dar al-Kutbi, Cairo - Egypt, 1st edition, (1428 AH-2008 AD).

53- Bringing the Far Away to the Jewel of Monotheism: by Sheikh Ali bin Muhammad al-Tamimi al-Muakhar al-Sfaxi, edited by: al-Habib bin Taher, Ma'arif Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1429 AH - 2008 AD).

54- Proof of the torment of the grave and the question of the two angels: by Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by: Dr. Sharaf Mahmoud Al-Qudah, Dar Al-Furqan, Amman - Jordan, 2nd edition, (1405 AH).

55- Discrimination in the summary of the hadiths of Sharh Al-Wajeez, known as Al-Talkhis Al-Habir: by Ibn Hajar Al-Asqalani, edited by: Dr. Muhammad Al-Thani bin Omar bin Musa, Dar Adwa' Al-Salaf, 1st edition, (1428 AH - 2007 AD).

56- Hashiyat Ibn al-Amir on Ithaf al-Murid, Sharh Jawharat al-Tawhid: by Muhammad bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul Qadir al-Sanbawi al-Azhari (d. 1232 AH), edited by: Ahmed Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, (1422 AH-2001 AD).

57- The Mu'tazila Classes: by Ahmad bin Yahya bin Al-Murtada, edited by: Susanna Diefeld Felzer, German Orientalist Association, Beirut - Lebanon,

58- Lisan al-Mizan: by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Nizamiya Ma'rif Department - India, Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon, 2nd edition, (1390 AH -

59- The Fundamentals of the Islamic Religion: by Rushdi Alyan and Qahtan Al-Duri, Freedom Printing House, Baghdad - Iraq, (1397 AH - 1977 AD).

60- Bahr al-Kalam: by Imam Abi al-Mu'in Maimun bin Muhammad al-Nasafi (d. 508 AH), study and investigation by: Muhammad al-Sayyid al-Barsiji, Dar al-Fath for Studies and Publishing, Amman - Jordan, 1st edition, (1435 AH - 2014

61- Rules of Beliefs: by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (: 505 AH), edited by: Musa Muhammad Ali, Alam al-Kutub, Beirut - Lebanon, 2nd edition, (1405 AH - 1985 AD).

62- Interpretation of the Wise Qur'an (Interpretation of Al-Manar): by Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams Al-Din bin Muhammad Bahaa Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-Qalamouni Al-Husseini (d. 1354 AH), Egyptian General Book Authority, Cairo - Egypt, ed. (1990 AD).

63- A treatise on the foundations of faith: Muhammad bin Odeh Al-Saadi, Ministry of Islamic Affairs, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, (1425).